واخبران
كما حرم ابرهيم مكة وانه سماها طابة ونهى عن تسميتها يثرب وقال فيمن تحمل عن المدينة
الايمان يأرز اليها كما تارز الحية الى جحرها وقال فيمن تحمل عن المدينة
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وانها لا يدخلها رعب المسيح الدجال
ولا الطاعون وانه اذا اقبل من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته
وان كان على دابة حركها من حبها ودعى لها بمثلي ما دعى ابرهيم لاهل مكة
واخبر انه لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه
ولا يثبت احد على لاوايها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم
القيمة وانه لا يريدها احد بسوء الا اذابه الله ذوب الرصاص او
ذوب الملح في الما ومما روينا خارج الصحيحين انه قال صلى الله
عليه وسلم المدينة مهاجري وفيها مضجعي وفيها مبعثي حقيق
على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقي من طينة الخبال وقال
غبار المدينة شفا من الجذام وقال كل البلاد افتتحت بالسيف
وافتتحت المدينة بالقران وقال ما على وجه الارض بقعة هي احب
الي ان يكون قبري فيها منها ثلاث مرات وقال من مات في احد
الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب
وفي طريق اخر بعث من الامنين يوم القيمة وقال من استطاع ان
يموت في المدينة فليمت فاني اشفع لمن يموت بها وروي عن زيد
ابن اسلم عن ابيه في قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال مدخل
صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار وسماها
الله تعالى الدار كما في قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان الايات
وذكر ان لها في التوراة اربعين اسما منها المدينة وطيبة وطابة
والمسكينة والجابرة والمجبورة والمرحومة والهدرا والعذرا
والمحبة والمحبوبة والقاصمة والعاصمة والقاسمة وروي
ان

ان في التوراة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى
وقال الشيخ الامام جمال الدين ابو عبد الله محمد ابن احمد المطري
رحمه الله في كتابه تاليف ما انست الهجرة من معالم دار الهجرة بروايتي
لذلك عن شيخي الامام الحافظ محب الدين محمد ابن ابي حامد المطري
حفيد المصنف قراءتي عليه لجميع الكتاب بالمسجد النبوي الشريف
الى جانب المنبر المنيف وسمعته جميعا بالمسجد الحرام من لفظ سيدنا
امام الوقت ابي الفتح محمد ابن ابي بكر ابن الحسين المراغي نضر الله
وجوههما قالا اخبرنا به الشيخ الامام ابرهيم ابن علي اليعمري عن
المولف رحمه الله تعالى قال وبعد ذلك فان العناية بالمدينة
الشريفة متعينة والرعاية لعظيم حرمتها لكل خير متضمنة والوسيلة
بنشر شرفها شافعة والفضيلة لاثبات معاهدها جامعة
لانها طابت ذات الحجر المفضلة ودار الهجرة المكملة وحرم النبوة
المشرف بالايات المنزلة والمسجد الذي تشد اليه الرحال المرقلة
والبقعة التي تهبط الاملاك عليها والمدينة التي يارز الايمان
اليها والمشهد الذي يفوح ارواح نجد من ثياب زايريه والمورد الذي
لا تروي من الشوق غلة وارديه والعرصة التي خصها الله بالنبي
الاطهر والحومة التي فيها الروضة المقدسة بين القبر والمنبر
والتربة التي سمت بساكنها على الافاق وفضلت بقاع الارض على
الاطلاق فهي كما قيل جزم الجميع بان خير الارض ما قد حاط ذات المصطفى وحواها
ونعم لقد صدقوا بساكنها علت كالنفس حين زكت زكى ماواها
وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى وجدير بمواطن عمرت بالوحي
والتنزيل وتردد فيها جبريل وميكايل وعرجت منها الملايكة
والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت
تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة
رسوله ما انتشر مدارس ايات ومساجد وصلوات ومشاهد

Copyright © King Saud University